كنتم تعملون والباء سببية وما موصولة اه قوله اى كما
جزينا المتقين اى بالظلال والعيون والفواكه وفيه
انه لا مغايرة بين المتقين والمحسنين وعلى تقدير ان
احدهما اخص فلا يلائمه التشبيه مع ان جزينا بصيغة
الماضى غير ظاهر فالصواب اى مثل الجزاء الجزى المحسنين
اى فى العقيدة والتكرار يكون باعتبار الوصفين واشعار
بان الاحسان فى مقابلة الاحسان اه قارى قوله
ويل يومئذ للمكذبين اى يكون هذا النعيم للمتقين الجنى
المحسنين اه خطيب قوله خطاب للكفار فى الدنيا فهو
راجع الى ما قبل قوله ان المتقين اه قرطبى قوله من الزمان
اى قليلا منصوب على الظرفية وقوله وغايته الى
الموت اى وهو زمان قليل لانه زائل مع قصر مدته
فى مقابلة مدة الاخرة قال بعض العلماء التمتع بالدنيا
من افعال الكافرين والسعى لها من افعال الظالمين والاطمئنان
اليها من افعال الكاذبين والسكون فيها على حد الاذن والاخذ
منها على قدر الحاجة من افعال عوام المومنين والاعراض
عنها من افعال الزاهدين واهل الحقيقة اجل خطرا
من ان يوثر فيهم حب الدنيا وبغضها وجمعها وتركها
اه خطيب قوله ويل يومئذ للمكذبين اى حيث عرضوا
انفسهم للعذاب الدائم بالتمتع القليل اه خطيب
قوله واذا قيل لهم اى لهولاء المجرمين من اى قائل

كان

كان اه خطيب وهذا اما ان يتصل بقوله للمكذبين
كانه قيل ويل للذين كذبوا والذين اذا قيل لهم اركعوا
الخ او بقوله انكم مجرمون على الالتفات كانه قيل هم
احقاء بان يقال لهم كلوا وتمتعوا الخ ثم علل بكونهم
مجرمين وكونهم اذا قيل لهم صلوا لا يصلون كذا فى
الكشف نقلا عن الكواشى اه شهاب وفى هذه الاية
دليل على ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة انتهى
خطيب قوله صلوا اى فسميت الصلاة باسم جزءها
وهو الركوع وخص هذا الجزء لانه يقال على الخضوع
والطاعة لانه خاص بصلاة المسلمين اه خطيب
قوله ويل يومئذ للمكذبين اى بما امروا به ونهوا
عنه اه خطيب قوله فبأى حديث متعلق بيومنون
اى ان لم يومنوا بالقران فيومنون باى شئ اه شيخنا
قال الرازى انه تعالى لما بالغ فى زجر الكفار من اول
هذه السورة الى اخرها بهذه الوجوه العشرة المذكورة
وحثوا على التمسك بالنظر والاستدلال والانقياد
للدين الحق يختم السورة بالتعجب من الكفار وبين انهم
اذا لم يومنوا بهذه الدلائل القطعية مع تجليها ووضوحها
لا يومنون بغيرها اه اه خطيب قوله اشتماله على الاعجاز
الخ من جملة وجوه الاعجاز اشتماله على الحجج الواضحة
والمعانى الشريفة اه بيضاوى وهذا التعليل لا يصح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)